تقرير عن قرن وعل من فصيلة داماميزوبوتاميكا (بروك)

من موقع تل الكزل

للدكتور آ. هوير

(من متحف التاريخ الطبيعي في ليدن ـ هولانده)

تعريب عدنان البني

من الأشياء المكتشفة في تل الكزل (راجع الحوليات الأثرية السورية ، العدد ١٤ ، ١٩٦٤، ص ٣ - ١٤) والمعروضة في المتحف الوطني بدمشق هناك قرن أيسر منحن لوعل إيراني من فصيلة داماميزوبوتاميكا (بروك) ، نورد فيما يلي وصفاً له بناء على طلب السيد عدنان البني من المديرية العامة للآثار والمتاحف .

إن جذر القرن بيضوي (٥٦ × ٤٧ مم) أما ساقه فمتجه إلى الخلف ثم إلى الأمام ، وينبت منه قُرين صغير أمامي على مقربة من الجذر . وهذا القُرين الصغير مكسور ويبلغ قطره ٢٠ مم عند قاعدته . ويأخذ الساق في الانتفاخ حتى تحت منبت القرين الصغير الثاني الذي يبعد ٧٫٥ سم عن القُرين الصغير الأول ، وهو مكسور في رأسه . أما القُرين الصغير الثالث الذي يبعد ٧٫٥ سم عن الثاني فهو كامل ، طوله ٦ سم ومنحن قليلاً نحو الأعلى . والساق الذي يبقى منضغطاً عرضانياً حتى ينحني نحو الأعلى ، على بعد ١٢ سم فوق القُرين الصغير الثالث ، يبلغ مقطعه ٤٢ × ٢٦ مم بين القرينين الصغيرين الثاني والثالث ، وفي هذا القسم يبلغ أقصى انتفاخ له . وعلى بعد ٢٥ سم

من القرين الثالث قرين رابع متجه إلى الخلف . وينتهي الساق بعد ١٣ سم من هذا القرين الأخير .

إن القرن موضوع البحث يتميز بخاصة الانتفاخ الجانبي . وهذه الخاصة مميزة لفصيلة وعل داما ميزوبوتاميكا التي كانت ما تزال موجودة في سورية منذ بضعة عشرات من السنين ، والتي وجدت بأعداد كبيرة جداً في كهوف العصر الحجري القديم وملاجئه الصخرية في الشرق . ومن الأمثلة على ذلك ما تم العثور عليه في جبل الكرمل وكسار العقيل .

وعلاوة على القرن المذكور تضم مجموعة تل الكزل ، القسم الأسفل من قرن أيسر منحن يبلغ قطر جذره ٥١ مم . قرينة الصغير الأول سليم تماماً طوله ٧٫٥ سم وهو مستقيم تقريباً وثمة جزء من ساق قرن بطول ١٦٫٥ سم تبدو فيه آثار من صناعة الإنسان ، فأحد القرينات قد اقتطع عمداً كتمهيد لاستخدام هذا الجزء من القرن كمقبض لأحد الأدوات .

ملاحظة من المعرب : إن القرن وأجزاء القرون موضوع البحث عثرنا عليها في حفريات تل الكزل ١٩٦٢ في طبقة عهد البرونز الحديث ، وتعود لحوالي ١٤٠٠ ـ ١٢٠٠ قبل الميلاد . أما الصور فيمكن مراجعتها في القسم الأجنبي من هذه المجلة مع المقال الأصلي .